مناهج الجيل الثاني و الأسرة الجزائرية ،أي واقع ؟؟؟

سليماني فاطمة الزهراء (طالبة دكتوراه) ، جامعة وهران 2
د. بلقـوميدي عباس ، جامعة وهران 2

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى علم أولياء التلاميذ بمناهج الجيل الثاني التي جاءت تبعا لإصلاحات وزارة التربية الوطنية في الجزائر سنة 2016 ومدى مساهمة المدرسة في ذلك؛ إلى جانب الوقوف على أهم الاقتراحات لتفعيل مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم، وفقا لمناهج الجيل الثاني. اتُبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي ،حيث صُممت استمارة لهذا الغرض تكونت من 15 فقرة و ثلاث أبعاد :تصور المنهاج ،الإعداد المنهجي و الإجرائي للمنهاج ،علاقة المدرسة بالأسرة في إطار التوعية بمناهج الجيل الثاني، إلى جانب أسئلة مفتوحة كان الغرض منها الوقوف على أهم الاقتراحات لتفعيل مشاركة الأولياء و الاطلاع على المعيقات التي تحول دون ذلك . طُبقت أداة الدراسة بعد التحقق من خصائصها السيكومترية على عينة مكونة من 136 من أولياء تلاميذ السنة الأولى والثانية ابتدائي، ينتمون إلى ثلاث مدارس ابتدائية، و قد ركّزت المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها على التكرارات و النسب المئوية، حيث خلصت نتائج الدراسة إلى أن أولياء التلاميذ يجهلون ماهية و طبيعة مناهج الجيل الثاني، في ظل تخلف المدرسة عن مساهماتها في إعلام الأولياء بذلك؛ أما فيما يخص اقتراحات الأولياء لتفعيل هذه الشراكة، فكانت جلها تتمركز حول تحديد يوم للاتصال و التواصل، الاستعانة بدفتر المراسلة ،التواصل عن طريق الإنترنت، إنشاء جمعية أولياء التلاميذ، حيث أجمع جل الأولياء أن السبب في عدم تعميمها على جميع المدارس يرجع إلى الجهل بدور الجمعية، و عدم اهتمام إدارة المدارس بذلك، فضلا أن الموجودة منها لا تؤدي دورها كما ينبغي، و أن إجراءات اعتمادها معقدة؛ في حين اقترح الأولياء ضرورة إشراك جمعية أولياء التلاميذ في العمل البيداغوجي و إثراء الإصلاحات، و أهمية توعية المدرسة و تحسيسها للشريك الاجتماعي، وإعلامه بالمستجدات و التجديدات القائمة، وإنشاء دليل خاص بذلك، إلى جانب وجوب انتخاب أعضاء جمعية أولياء التلاميذ من ذوي المستوى العلمي و المتفرغين للعمل في الجمعية، دون إقصاء المرأة من المشاركة باعتبارها المسؤولة في أغلب الأحيان عن متابعة دراسة أبنائها.

الكلمات المفتاحية: مناهج الجيل الثاني، مقاربة منهجية إجرائية لمناهج الجيل الثاني، مشاركة الأولياء في متابعة دراسة أبنائهم.

Les programmes de la deuxième génération et la famille algérienne, quelle réalité ?

Résumé :

Cette étude visait à connaitre l'étendue du savoir des parents concernant les programmes de la deuxième génération des méthodes qui sont venus en raison des réformes adoptées par le ministère de l'éducation nationale en Algérie en 2016, et la contribution de l'école, outre le stand sur les principales propositions d'activer la participation des parents dans l'éducation de leurs enfants conformément à ces réformes.

Dans cette étude ,on a opté pour la méthode descriptive. On a donc conçu un Questionnaire à cet effet se composant de 15 expressions et trois dimensions: Vision sur les programmes, la préparation méthodologique et opérationnelle des programmes et la contribution de l'école et des parents dans l'information sur les réformes de la deuxième génération, et conjointement des questions ouvertes visant à identifier les propositions les plus importantes pour activer la participation des tuteurs et d'avoir des idées sur les obstacles qui l'empêchent.

Cette étude a été appliquée après vérification des caractéristiques psychométriques sur un échantillon de 136 tuteurs de première et deuxième année primaire, appartenant à trois types d'écoles.

Le traitement statistique des données a été axé sur les effectifs et les pourcentages. Les résultats de l'étude ont conclu que les parents ignorent les buts et la nature de ces nouveaux programmes, en vertu du retard enregistré par l'école d'informer les tuteurs. Concernant les suggestions des tuteurs pour activer ce partenariat, celles-ci ont été principalement centrée sur la détermination d'une journée contact et de communication, avoir à l'appui l'aide du carnet de correspondance, communiquer par le biais de l'Internet, créer une association de parents d'élèves, qui selon eux, n'est pas généralisée dans tous les établissements en raison de l'ignorance de son rôle et du manque d'intérêt de l'administration de l'école. Bien que celles qui existent, elles n'accomplissent pas leurs missions convenablement et que les procédures d'agrémentation sont complexes.

A cet effet, les tuteurs ont suggéré la nécessité de l'implication de l'association de parents d'élèves dans le travail pédagogique et l'enrichissement des réformes et l'importance de la sensibilisation de l'école de son partenaire social des mises à jour et des rénovations subies et création d'un répertoire conçu pour cet objectif. Tout en ajoutant l'obligation de l'élection des membres de l'association ayant les niveaux scolaires adéquats et le temps pour accomplir leurs missions sans l'exclusion des femmes de participer vu qu'elles sont chargées le plus souvent du suivi de leurs enfants.

Mots-clés: Deuxième génération, approche méthodologique opérationnelle des programmes de la deuxième génération, participation des tuteurs dans le suivi des études de leurs enfants .

مقدمة :

المدرسة الجزائرية مثل أي مدرسة في العالم ،تحتاج إلى مراجعة و تطوير و إعادة نظر، وبالتالي الإصلاح لمواكبة التطورات السريعة الحاصلة في الميادين العلمية و التكنولوجية و الاقتصادية.

هذه الإصلاحات ليست وليدة الساعة، بل هي قائمة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، حيث يشهد الجميع حاليا ميلاد مدرسة ابتدائية بديلة عن المدرسة الأساسية التي عمرت طويلا، وميلاد مقاربة جديدة تهتم ببناء التعلم عن طريق إكساب المتعلم كفاءات تمكنه من توظيفها في الحياة المدرسية والاجتماعية والمهنية، وبذلك تمتد غايات التربية إلى ما بعد المدرسة و ما وراء أسوارها.

عملية الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات للجيل الأول سنة 2003 ، ثم الجيل الثاني في 2016، وما تميز به هذا الأخير من إضافات سواء على مستوى تصور المنهج أو على مستوى الإعداد البيداغوجي الديداكتيكي، شكلت نقلة نوعية للمدرسة الجزائرية، ووضعتها أمام تحديات كبرى؛ فعملية التعلم لا تتحدد بوجود المتعلم في المدرسة، بل تتعداه إلى المحيط العائلي و المجتمع ككل.

ومناهج الجيل الثاني في بعدها المنهجي، منظورها بنائي اجتماعي يضع البنيوية الاجتماعية في صدارة الاستراتيجيات ويستهدف الاستقلالية في بناء التعلم و تجنيد جملة من الموارد بشكل مدمج، فالبعد المنهجي يتناول التعلم في شبكات مفاهيمية تشترط الشمولية في التعلم، أما البعد القيمي فيركز على الاجتماعية و المهنية (اللجنة الوطنية للمناهج،4:2014)، ومثال ذلك القيم التي تحرك الفكر والوجدان والسلوك، والتي صرنا نشهد صراعا لها يعكس تلك المفارقة بين ما يتلقاه الطفل في المدرسة و ما يناقضه في المجتمع، ويدفع إلى التساؤل عن قيمة المجهود التربوي الذي تقدمه المنظومة التربوية إذا كان أولياء التلاميذ لا يشاركون بأدائهم في المهمة الموكولة إليهم. (بوغازي الطاهر،08:2010).

إن العلاقة الوثيقة بين المدرسة و المجتمع تجعل من المستحيل عملها بمعزل عن النظام الاجتماعي ككل، فرغم الاستقلالية النسبية للمدرسة، إلا أنه لا يمكن اعتبارها مؤسسة مكتفية بذاتها، لاسيما في ظل التحديات التي تواجهها في ظل الإصلاحات المتجددة، و التي تجعلها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجتمع عموما و الأسرة على وجه الخصوص؛ لكن هذه الأسرة لن تستطيع تحقيق الشراكة التي تجعلها تتقاسم مسئولية تعليم أبنائها مع المدرسة مناصفة في ظل التغييرات التي تشهدها الساحة التربوية دون أن تكون أول المتابعين لهذه التطورات، وهذا ما ستحاول هذه الدراسة تناوله.

مشكلة الدراسة و أسئلتها:

العلاقة بين المجتمع و المدرسة علاقة متأصلة الجذور، ذلك أن هذه الأخيرة تتكامل مع الأسرة في تربية أطفالها، و تنوب عن المجتمع الذي له حق الإشراف و الاطمئنان على أن يتربى أعضاؤه تربية يضمن من خلالها صلاحهم للانتماء إليه، و المدرسة هي أحد أطراف هذه الشراكة، التي تهدف حسب ما أشارت إليه "نورة السبيعي" (2014) إلى تقديم التدريب المناسب و المعلومات اللازمة للآباء، و إكساب الأفراد مهارات جديدة لإبراز

دورهم، و تحويلهم إلى قوة مؤثرة، فضلا عن تحمل المسؤولية بين أفراد المجتمع المحلي من خلال مشاركتهم الفعالة (المالكي ،عبد الرحمان بن دخيل :68،2015). وهو ما أشارت إليه دراسة "حامد علي حامد الكعبي" بالأردن (2007) التي أكدت أن أكثر المجالات ممارسة من طرف المدارس في إطار علاقتها بأولياء التلاميذ، كانت رعاية التلاميذ و متابعتهم سلوكيا و علميا، تلتها تفعيل مجالس الآباء و المعلمين.

و الملاحظ للواقع الراهن، لاسيما بعد إصلاحات الجيل الثاني، يدرك وجود فجوة بين الواقع و المأمول، بين ما تطمح المدرسة إلى تحقيقه خارج أسوارها في مقابل عزوف بعض الأسر عن المساندة، لاسيما فيما يخص متابعة دراسة أبنائهم، وفي ذات السياق كانت نتائج الدراسة التي قام بها كل من "عبد الغاني تيايبية" و "وسماح بشقة" بجامعة سطيف (2015) في إطار الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر، والتي أكدت وجود زيارات بين الهيئة التعليمية بالمدرسة الابتدائية و الأسرة، لكنها زيارات يغلب عليها الصفة الشخصية، وأن الخدمات التي تقدمها جمعية الأولياء ضعيفة، بغض النظر عن حجم هذا العزوف، والذي قد يرجع إلى جهل الأسر بماهية هذه الإصلاحات سواء على المستوى التصوري من حيث وجاهتها مع غايات و مهام المدرسة الجزائرية و تطلعات المجتمع، أو على مستوى الإعداد، حيث المستجدات الحاصلة في المجال البيداغوجي و بالتالي آلية التناول والتعامل مع الكتاب المدرسي؛ و بما أن العلاقة بين المدرسة و الأسرة هي علاقة تفاعلية، فإنهما بالتأكيد مسئولان معا عن أي قصور في عملية متابعة دراسة الأبناء؛ يبقى الفرق قائما فقط في حجم هذه المسؤولية، لذا اهتمت هذه المداخلة بالإجابة على الأسئلة التالية:

أ- ما مدى علم الأولياء بمناهج الجيل الثاني؟

ب- ما مدى مساهمة كل من المدرسة وأولياء التلاميذ في الاطلاع على مناهج الجيل الثاني ؟

ج- ما هي أهم الاقتراحات لتفعيل مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم وفقا لمناهج الجيل الثاني ؟

أهمية الدراسة

يتوقع للدراسة الحالية أن تقدم عدة إسهامات على المستويين النظري و التطبيقي. فأما إسهاماتها على المستوى النظري فإنها:

- ستعرض مقاربة منهجية و إجرائية حول أهم ما جاءت به إصلاحات لجيل الثاني من حيث المستوى التصوري والمستوى المنهجي و الأداء.
- تزود أولياء الأمور و المهتمين بهذا المجال بمقاربات إجرائية حول أهم الممارسات في غرفة الصف.

أما من خلال الجانب التطبيقي، فستساهم هذه الدراسة في:

- عكس واقع اطلاع أولياء الأمور على مناهج الجيل الثاني و ما جاءت به.
- تحدد دور كل من المدرسة و جمعية أولياء التلاميذ في الشراكة المجتمعية من حيث تفاعلها مع أسرة التلميذ، وأبعاد هذا التفاعل و نقاط قوته و ضعفه.
- و أخيرا سيتم الخروج باقتراحات لتقوية هذه الشراكة و الاطلاع على مستجدات العملية التربوية عموما.

التعريفات الاصطلاحية و الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

أ- **المنهاج:** حسب "ديكورت" (1979) المنهاج يتعلق بكل المكونات التي تتضمنها السيرورة الديداكتيكية من أهداف و محتويات و أنشطة و أساليب تقويم ووسائل تعليمية (عبد الكريم غريب و آخرون59:1994).

أ-**1- مناهج الجيل الثاني** : تمثل مجموع الإصلاحات التي أدرجت على مناهج الجيل الأول تبعا لما يلي: الاستشارة الميدانية حول التعليم الإلزامي2013 ترسيخا لما جاء به القانون التوجيهي للتربية 2008، الدليل المنهجي لإعداد المناهج 2009، صدور ميثاق أخلاقيات المهنة. (اللجنة الوطنية للمناهج،03:2015) و تعرّف إجرائيا بأنها مجموع الإجراءات التي تضمنت:

أ-**1- 1- المستوى التصوري** الذي يمثل المؤشرات التالية:

- فكرة الإصلاحات و الانطلاق من السلوكية إلى البنائية،
- دمج التعلمات أفقيا و عموديا،
- فكرة الشمولية و توظيف المعارف،
- تقاطع و تشارك محتويات المواد فيما بينها من خلال الكفاءات العرضية.

أ-**1- 2- مستوى الإعداد المنهجي** : و الذي تحدده المؤشرات التالية:

- المشروع البيداغوجي السنوي،
- المخطط الأسبوعي للمواد،
- نظام التقويم المطبق،
- آلية طرح الأسئلة،
- آلية تناول الكتاب المدرسي.

أ-2- مقاربة منهجية إجرائية للتعامل مع مناهج الجيل الثاني:

أ-2-1- مبادئ مناهج الجيل الثاني: (اللجنة الوطنية للمناهج ،12:2015)

- التكفل بالبعد القيمي الأخلاقي: من خلال قيم الهوية التي تمثلها الثلاثية :الإسلام، العروبة و الأمازيغية.
- قيم المدنية التي تعطي فردا مسئولا يدرك معنى المواطنة.
- القيم الأخلاقية المنبثقة عن تقاليد مجتمعنا كقيم التضامن و التعاون.
- القيم المرتبطة بالعمل و الجهد و بخلق المثابرة و أخلاقيات العمل.
- القيم العالمية بما يتلاءم و قيمنا (حقوق الإنسان).

أ-2-2- خصوصيات المنهاج الجديد: (اللجنة الوطنية للمناهج، 25:2015)

- تتدرج في وحدة شاملة تدمج كل المواد، مرساة في الواقع الاجتماعي، منظمة و مهيكلة على أساس مبادئ وعناصر ومنهجية موحدة بين المواد، تهدف إلى تحقيق غاية شاملة مشتركة بين المواد، وانسجام عمودي و أفقي للمناهج.

ب- نظام التقويم التربوي: (اللجنة الوطنية للمناهج ،30:2015).

- تقويم تشخيصي في بداية التعّلمات.
- تقويم تكويني: أثناء التعلم و يكون يوميا لاكتساب الموارد المعرفية، تقويم لتوظيف الموارد المعرفية وتجنيدها، تقويم نمو الكفاءات العرضية، تقويم تعلم الإدماج الفعال، و تقويم نمو القيم و السلوكات.
- تقويم إشهادي أو نهائي: يكون في نهاية التعلم، فهو حصيلة تطور الكفاءة الشاملة و الكفاءات الختامية المحددة في المنهاج، ويكون بغرض إصدار قرار إداري رسمي بالترقية أو الترتيب..

ج- شبكات التقويم بالمعايير: (اللجنة الوطنية للمناهج ،36:2015)

- المعيار 1: التحكم في الموارد المعرفية.
- المعيار2: توظيف الموارد المعرفية و الكفاءات العرضية ،السلوكات و القيم.
- المعيار3: تقويم مدى اكتساب و نمو القيم و السلوكات البناءة، حيث تعطى نسبة متزايدة في التنقيط للمعيارين 2 و3..

د- مقاربة إجرائية لمناهج الجيل الثاني :يقصد بها الجانب الأدائي لما جاء في المنهاج، وتتجسد في مخطط زمني مدروس لسيرورة العملية التعليمية التعلمية على مدار السنة كما يبينه الجدول أدناه :

جدول رقم (1): مخطط التعلمات السنوية (اللجنة الوطنية لإعداد المناهج ،27:2015).

مخطط التعلمات السنوية			
الفصل 1	**الأسبوع الأول**	**من 9 إلى 10 أسابيع**	**الأسبوع الأخير**
الفصل2	**تقويم تشخيصي**	مقطع" المرحلة 1 لبناء الكفاءة الختامية في الميدان 1 + تقويم تكويني "مقطع" المرحلة 2 لبناء الكفاءة الختامية في الميدان 1 + تقويم تكويني بداية "مقطع" المرحلة 1 لبناء الكفاءة الختامية في **الميدان 2** + (عدم إتمامه)	تقويم فصلي على الميدان 1
الفصل3	**معالجة**	إتمام "مقطع" المرحلة 2 لبناء الكفاءة الختامية في الميدان 2 + تقويم تكويني "مقطع" المرحلة 1 لبناء الكفاءة الختامية في الميدان 3 + تقويم تكويني "مقطع" لبناء الكفاءة الختامية في الميدان 4 (عدم إتمامه)	تقويم فصلي على الميدان 2 و3
الفصل4	**معالجة**	إتمام "المقطع" لبناء الكفاءة الختامية في الميدان 4 "مقطع" لبناء الكفاءة الختامية في الميدان 5 + تقويم تكويني	تقويم فصلي على الميدان 4و5

هـ- ما المقصود بمشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم: يأخذ معنى الشراكة مفهوم **الارتباط** الذي يرمي إلى دعم الأولياء لأبنائهم في الأنشطة المرتبطة بالتعلم المدرسي، بشكل مباشر أو غير مباشر، داخل المنزل، دون توجيه المدرسة، ويقصد بالمشاركة معنى **الشراكة** التي تعني مقاسمة مسؤولية تعليم الأبناء مناصفة بين الأسرة والمدرسة، ويحمل هذا المصطلح أيضا مفهوم **التدخل وهو التعريف الإجرائي** الذي تتبناه هذه الدراسة، و الذي

يقصد به أنشطة متنوعة يقوم أولياء الأمور من خلالها بدعم تعليم أبنائهم داخل المدرسة وخارجها، بإشراف وتوجيه من المدرسة، كمساعدة الطفل في حل الواجبات المدرسية أو حضور اليوم المفتوح مثلا(أسامة مهدي ،2015). وهو ما يطابق نموذج الباحثة " ابتسين "، الذي يضم ستة أقسام: (أسامة ، مهدي ،2015).

1-الرعاية الأبوية :توفير الوالدين لأبنائهم البيئة المنزلية الجيدة التي تدعم التعلم، وتهيئ الطفل للحياة المدرسية، و تؤسس شخصيته و سلوكه، و دافعيته نحو التعلم.

2-التواصل مع المعلمين من خلال الزيارات المدرسية ،اليوم المفتوح ،الاتصالات الهاتفية، الرسائل والملاحظات، و ينبغي أن تكون ذات اتجاهين: يقدم المعلم معلومات للولي بشأن ابنه و ظروف تمدرسه، والعكس يقدم الولي للمعلم معلومات بشأن شخصية ابنه و ميوله و اهتماماته، و أداؤه للأعمال المدرسية في المنزل.

3-تطوع الأولياء في الأنشطة التي تنظمها المدرسة كالاحتفالات، المسابقات، الرحلات و عمل المشاريع.

4-التعلم في المنزل و مساعدة الأولياء لأبنائهم في إنجاز الواجبات و المذاكرة و القراءة و البحث،... في المقابل تقوم المدرسة بإرشادهم لأفضل الاستراتيجيات التي يمكن استعمالها أثناء التعليم و التعرف على المناهج و المشاريع التربوية الجديدة.

5-اتخاذ القرار من خلال الانضمام إلى مجلس الآباء أو مجلس إدارة المدرسة، أو قيادة و تمثيل مجتمع أولياء الأمور (جمعية أولياء التلاميذ).

6-تعاون الأولياء مع المدرسة و مؤسسات المجتمع المختلفة التي توفر خدماتها في المجالات المختلفة الصحية منها و الرياضية، الثقافية و الاجتماعية ،...

و- مؤشرات تطبيق معايير شراكة الأسرة مع المدرسة:حدد رفاعي (2011)أهم مؤشرات هذه الشراكة، وسنعرض منها ما يناسب الدراسة الحالية من حيث تواصل المدرسة مع المجتمع وهي: (المالكي ،عبد الرحمان بن دخيل، 71:2015)

- توجد اتصالات موثقة بين عاملي المدرسة و أولياء الأمور.
- تقيم المدرسة لقاءات و احتفالات بمشاركة الأولياء، توجد سجلات لزيارات أولياء الأمور و ملاحظاتهم.
- ترسل المدرسة المطبوعات للأسر و المجتمع المحلي.
- تعقد المدرسة ندوات علمية و تثقيفية عن مشكلات الطلاب و سبل علاجها.
- تطلع إدارة المدرسة أولياء الأمور على نتائج تقييم أبنائهم.

الدراسة الميدانية:

أ- حدود الدراسة :

- **المجال المكاني:** تم اختيار ثلاث مدارس ابتدائية تنتمي إلى ثلاث مناطق مختلفة من ولاية تيارت.
- **المجال الزماني:** تمت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية 2017/2016.
- **المجال البشري:** تكوّن مجتمع الدراسة من أولياء تلاميذ السنة أولى و السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

ب- إجراءات الدراسة:

ب-1- المنهج و أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر الأسلوب الأمثل للكشف عن مدى اطلاع أولياء التلاميذ على مناهج الجيل الثاني و طبيعة علاقتهم بالمدرسة.

ب-2 عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من 136 فردا من أولياء تلاميذ السنة الأولى و الثانية، اختيروا بطريقة قصدية من ثلاث مدارس ابتدائية لثلاث مناطق بولاية تيارت ،حيث اعتمد في ذكر خصائص العينة على أقصى مستوى تعليمي لأحد الوالدين،حسب ما يوضحه الجدول أدناه، بغية تبيان أكثر مستوى غالب،مقابل مدى متابعة الأولياء لأبنائهم في دراستهم،واطلاعهم على المستجدات .

جدول (02): يوضح خصائص عينة الدراسة .

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
لا يقرأ ولا يكتب	08	%5.88
شهادة التعليم الابتدائي	01	%0.73
شهادة التعليم المتوسط	50	%36.77
البكالوريا	49	%36.03
الليسانس	25	%18.38
ماجستير و دراسات عليا	03	%2.21
العدد الكلي	136	%100

ملاحظة: 5.9% من أفراد العينة يمتهنون مهنة التعليم.

الدراسة الاستطلاعية :

والتي من أهدافها:

- بناء الأداة الخاصة بجمع البيانات.
- تحديد و ضبط المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- التأكد من الفهم اللغوي لمكونات الأداة و فك الغموض عنها.
- ممارسة تطبيق الاستمارة و تحديد الصعوبات التي قد تواجه إجراءات التطبيق و محاولة حلها أو التكيف معها لاحقا.

ولتحقيق أهداف الدراسة و التعرف على مدى اطلاع أولياء التلاميذ على مناهج الجيل الثاني ،صُممت استمارة تمّ التركيز فيها على أهم محددات إصلاحات الجيل الثاني و التي تهم أولياء التلاميذ و تساعدهم على متابعة دراسة أبنائهم، بحيث تمّ استبعاد تلك التفاصيل المنهجية و الإجرائية التي تلزم التخصص في مجال التربية والتي

يعنى بها الأستاذ؛ وبالتالي اشتملت أداة الدراسة على 15 فقرة يجاب عليها بنعم أو لا و أربع أسئلة مفتوحة؛ و قد توزعت الفقرات على ثلاثة أبعاد هي :

- التصور العام لمنهاج الجيل الثاني: و مُثل بأربعة مؤشرات.
- الإعداد المنهجي لمناهج الجيل الثاني :ومُثل بخمسة مؤشرات.
- علاقة الأسرة بالمدرسة في الإعلام عن مناهج الجيل الثاني و الاستعلام عنه: ومُثلت بستة مؤشرات.

أما الأسئلة المفتوحة فقد وضعت للكشف عن حجم معلومات الأولياء بمناهج الجيل الثاني و نوعها أيضا، كما هدفت إلى الكشف عن طبيعة التواصل بين الأسرة و المدرسة، معيقاته و اقتراحات الأولياء لتفعيله وتفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ باعتبارها وسيط وشريك أساسي في عملية التواصل و التوعية. حيث كانت الأسئلة كالآتي:

- ما هي معلوماتك حول مناهج الجيل الثاني ؟
- ما هي اقتراحاتك لتواصل أفضل مع المدرسة و الاطلاع على المستجدات ؟
- ما السبب في رأيك في عدم تعميم جمعية أولياء التلاميذ على جميع المدارس ؟
- كيف يمكن حسب رأيك تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ ؟

و قد تمت الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من 40 ولي تلميذ، تمّ من خلالها ضبط مفردات الاستمارة والتأكد من خصائصها السيكومترية (صدقها و ثباتها) ؛ فبالنسبة للصدق فقد تمت الاستعانة بمحكمين في صياغة استمارة الدراسة هم ثلاثة مدراء للمدارس الابتدائية، ثم عرضت الأداة على مجموعة أخرى من المحكمين هم أربعة مدراء للمدارس الابتدائية و رئيس لجمعية أولياء التلاميذ ،حيث طلب منهم إبداء الرأي في ملاءمة الفقرات وانتمائها للأبعاد و التغيير في صياغتها إن تطلب الأمر. تم على إثر ذلك تعديل صياغة ثلاث فقرات من الاستمارة. كما يوضحه الجدول أدناه :

جدول (03): يوضح العبارات قبل و بعد التحكيم

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
لديك فكرة عن السبب التربوي وراء الإصلاحات التربوية .	لديك فكرة عن الانتقال من الحفظ و الاسترجاع إلى توظيف المعارف في مقاربة الجيل الثاني .
تدرك كيف يتم توظيف المعارف المكتسبة .	تدرك كيف يتم توظيف المعارف المكتسبة من المواد المختلفة.
تدرك معنى الكفاءة العرضية .	اطلعت على فكرة تقاطع و تشارك محتويات المواد فيما بينها .

كما تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي باستعمال معامل ارتباط "بيرسون" لتقدير ارتباط درجة كل فقرة مع البعد وتقدير ارتباط البعد مع الدرجة الكلية، وجاءت نتائج ذلك كما يوضحه الجدول أدناه:

جدول (04): يوضح الاتساق الداخلي للفقرات و الأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
بعد1: التصور العام لمنهاج الجيل الثاني	01	0.669**	0.776**
	02	0.709**	
	03	0.840**	
	04	0.709**	
بعد2: الإعداد المنهجي لمناهج الجيل الثاني	05	0.553**	0.876**
	06	0.521**	
	07	0.456**	
	08	0.622**	
	09	0.635**	
بعد3: علاقة الأسرة بالمدرسة والاستعلام عن المنهاج	10	0.442**	0.775**
	11	0.558**	
	12	0.613**	
	13	0.736**	
	14	0.707**	
	15	0.526**	

إذن يوجد ارتباط بين درجة الفقرات و الأبعاد و ما بين الأبعاد و الدرجة الكلية عند مستوى الدلالة: **α=0.01**

أما بالنسبة للثبات فقد تمّ تقديره بحساب معامل . "ألفا كرونباخ" و كانت النتائج كما يوضحها الجدول أدناه :

جدول (05) : يوضح معامل ثبات الأبعاد و أداة الدراسة .

الأبعاد	معامل الفا كرونبخ	الثبات الكلي للأداة
التصور العام للمنهاج	0.70	0.82
الإعداد المنهجي	0.76	
مساهمة المدرسة و الأسرة في الاطلاع على مناهج الجيل الثاني.	0.69	

من خلال ما سبق، يمكننا القول أن أداة الدراسة على قدر كاف من الصدق و الثبات .

الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للاستمارة، تم توزيعها على أولياء التلاميذ(عينة الدراسة) و شرح طريقة الإجابة عليها، وبعد استرجاعها تم تفريغها وحساب التكرارات و النسب المئوية لكل فقرة و كذا الأبعاد لتحديد نسبة اطلاع الأولياء على مناهج الجيل الثاني، وكذا هو الحال بالنسبة للأسئلة المفتوحة حيث تم حساب النسبة المئوية للأجوبة و ترتيبها حسب أولويتها بالنسبة لمجموع الأولياء.

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها:

السؤال الأول : ما مدى علم الأولياء بمناهج الجيل الثاني ؟

جدول (06): نتائج البعد الأول(04 فقرات)

البعد الأول	مجموع الدرجات	التكرارات	النسب المئوية
مستوى تصور مناهج الجيل الثاني	00	46	%33.8
	01	30	%22.1
	02	30	%22.1
	03	20	%14.7
	04	10	%7.4

يلاحظ من الجدول أن 46 ولي تلميذ من مجموع 136 ليس لديهم أي تصور شامل عن مناهج الجيل الثاني، أي بنسبة 33.8% من مجموع العينة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن ما نسبته 36.8% من أفراد العينة يتراوح مستواهم الدراسي ما بين التعليم الابتدائي و المتوسط، بينما من لديهم تصور واضح عما جاءت به الإصلاحات الجديدة فقد بلغ عددهم 10 أولياء من بين 136 ولي، أي بنسبة 7.4 % فقط و هي نسبة جد منخفضة مقابل 14.7% من الأولياء الذين لديهم تصور مقبول عن سبب و فحوى الإصلاحات، في حين تبقى النسب المتبقية 22.1% ممن يملكون فكرة جد ضئيلة و 22.1%أيضا ممن لديهم فكرة متوسطة عن ما جاءت به إصلاحات الجيل الثاني ،مقابل 36%من الأولياء حاصلين على شهادة البكالوريا و 4.18 %من الأولياء من لديهم شهادة الليسانس. مما يبعث إلى التساؤل عن أسباب أخرى غير المستوى التعليمي للأولياء التي تحول دون اطلاع هؤلاء على مناهج الجيل الثاني، و الجدول التالي يبين النسب المتحصل عليها في كل سؤال على حدا، حيث كانت الصدارة للفقرة الثانية الخاصة بمدى إدراك الوضعية الإدماجية بنسبة 42.6%. وقد يرجع السبب أن هذا التصور هو ذاته الذي طبق سلفا في مقاربة الجيل الأول في إصلاحات 2003و بالتالي ليس بالجديد على الأولياء.

جدول (07): يبين نتائج كل فقرة من فقرات البعد الأول

الفقرات	عدد الإجابات ب: لا	النسبة المئوية	عدد الإجابات ب: نعم	النسبة المئوية
لديك فكرة عن الانتقال من الحفظ و الاسترجاع إلى توظيف المعارف في مقاربة الجيل الثاني .	94	%61.1	42	%30.9
تدرك معنى الوضعية الإدماجية .	78	%57.4	58	%42.6
تدرك كيف يتم توظيف المعارف المكتسبة من المواد المختلفة .	88	%64.7	48	%35.3
اطلعت على فكرة تقاطع و تشارك محتويات المواد فيما بينها .	94	%69.1	42	%30.9

يظهر من الجدول أعلاه أن أكثر من 50 % من أفراد عينة البحث في إجاباتهم على الفقرات الأربع كانت الإجابة بـ (لا) فيما تعلق إجمالا بتصورات الأولياء لمحتويات المنهاج وتوظيف المعارف المكتسبة منه.

أما بخصوص البعد الثاني فجاءت النتائج معروضة في الجدول التالي:

جدول (08): يوضح نتائج البعد الثاني

البعد الثاني	المجموع	التكرارات	النسب المئوية
مستوى الإعداد المنهجي الإجرائي	0	13	%9.6
	01	26	%19.1
	02	27	%19.9
	03	37	%27.2
	04	25	%18.4
	05	08	%5.9

في هذا المستوى من الإعداد المنهجي للجيل الثاني، كان من الأولياء من يدرك الأمر بشكل متوسط بنسبة 19.1% و فوق المتوسط بنسبة 19.9%. وقد تبين أن ما نسبته 27.2% من الأولياء يدركون الإعداد المنهجي بشكل مقبول. و18.4% منهم لديهم إدراك حسن لمستوى الإعداد المنهجي. بينما 5.9% فقط من لديهم تصور تام حول الإجراءات المنهجية التي تبنتها الإصلاحات الجديدة، مع العلم أن 5.9%من عينة الدراسة مدرسون. في حين يجهل ما نسبته 9.6%من الأولياء هذا الأمر، و هي نسبة منخفضة إذا ما قورنت بنتائج البعد الأول (33.8%من ليس لديهم أي تصور عن سبب و فحوى الإصلاحات). و قد يرجع الأمر إلى أن معظم الممارسات المنهجية

الخاصة بمقاربة الجيل الثاني جاءت لتعزز و ترسّخ ما جاءت به ممارسات الجيل الأول و تدعّمها بشكل إجرائي مختلف و أكثر عمقا. وفيما يلي نسب الإجابة بـ(نعم) و (لا) لكل سؤال من أسئلة الاستبانة:

جدول (11): يوضح نتيجة كل فقرة من فقرات البعد 02.

الفقرات	عدد الإجابات بـ: لا	النسبة	عدد الإجابات بـ : نعم	النسبة
اطلعت على مخطط التعلّمات السنوية و المقاطع التعليمية المدرجة.	77	%56.6	59	%43.4
أنت على دراية بالمخطط الأسبوعي للمواد.	38	%27.9	98	%72.1
لديك فكرة عن نظام التقويم المطبق.	103	%75.7	33	%24.3
اطلعت على نماذج لأسئلة التقويم.	84	%61.8	52	%38.2
تحسّن آلية استعمال الكتاب المدرسي من حيث تسلسل الدروس و الأنشطة التابعة له.	47	%34.6	89	%65.4

يتبين من خلال ما تم عرضه في الجدول أن جل أولياء التلاميذ، يجهلون البرنامج السنوي للتعلمات و بالتالي ملمح الخروج من الطور الأول، بنسبة 56.6%. وهذا قد يشكل عائقا أمام الولي في مساعدته لابنه و متابعته دراسيا، لاسيما في ظل جهلهم أيضا بنظام التقويم المتبع و طبيعة الأسئلة المطروحة، بنسبة 24.3% و38.2% على التوالي.

السؤال الثاني : ما علاقة المدرسة بالأسرة من حيث الاطلاع على مناهج الجيل الثاني ؟

جدول (12) : يبين نتائج البعد03

البعد 03	المجموع	التكرارات	النسب المئوية
مساهمة المدرسة والأسرة في الاطلاع على مناهج الجيل الثاني.	0	41	%30.1
	01	36	%26.5
	02	34	% 25
	03	15	%11.0
	04	5	%3.7
	05	5	%3.7
	06	00	00

يتضح هنا أن مساهمات المدرسة و الأولياء في الإعلام عن المستجدات الطارئة في المجال التربوي، والاستعلام عنها ضئيلة جدا، إذ بلغت كحد أقصى 3.7 %،و كحد أدنى 30.1%. وبالتالي يشير هذا إلى ضعف

التواصل بين الأسرة و المدرسة و ضعف الشراكة الاجتماعية. وسيوضح الجدول أدناه النسب المتحصل عليها في كل سؤال من أسئلة البعد على حدا:

جدول (13) : يوضح نتائج كل فقرة من فقرات البعد 03.

الفقرات	عدد الإجابات ب: لا	النسبة	عدد الإجابات ب: نعم	النسبة
سبق وأن دعتك المدرسة لحضور يوم دراسي أو محاضرة .	118	%86.8	18	%13.2
قدمت لك المدرسة دليلا بيداغوجيا عن ممارساتها.	121	%89	15	%11
تشارك في مجالس الأقسام التي تقيمها المدرسة.	116	%85.3	20	%14.7
تستعمل دفتر الاتصال الخاص بابنك أو ابنتك. للاستفسار عن قضايا تربوية مبهمة.	86	%63.2	50	%36.8
تزور المدرسة للاستفسار عن طبيعة التعلمات والخدمات التربوية التي تقدمها المدرسة.	68	%50	68	%50
استفدت من نشرات إعلامية قدمتها المدرسة حول مناهج الجيل الثاني.	113	%83.1	23	%16.9

ما يبينه الجدول، يؤكد أن مساهمات المدرسة في الاتصال بالأولياء و اطلاعهم على المستجدات، بما في ذلك مناهج الجيل الثاني، تكاد تكون منعدمة، فهي في حدود عينة الدراسة دعت الأولياء لحضور أيام دراسية بنسبة 13.2 %فقط، و قدمت أدلة بيداغوجية و نشرات إعلامية حول مناهج الجيل الثاني بنسبة 11% و 16.9%على التوالي فقط، وهي نسب لا ترقى إلى مستوى التطلعات والآمال التي يضعها المجتمع في المدرسة، ولا إلى غايات ومرامي التربية؛ وقد جاءت هذه النتائج معاكسة للنتائج التي توصل إليها "حامد علي حامد الكعبي" (2007) بالأردن، حيث كانت رعاية التلاميذ و متابعتهم سلوكيا وعلميا في صدارة اهتمام العلاقة القائمة بين المدرسة والأسرة؛ هذا فضلا على أن تفعيل مجالس الآباء احتل المركز الثاني فيما يتعلق بتفعيل هذه العلاقة، على عكس نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت نقص اهتمام وتفاعل الأولياء في هذا المجال بحكم مشاركتهم في مجالس الأقسام بنسبة 14.7%فقط. و يستعملون دفتر التواصل في الاستفسار عن القضايا المبهمة الخاصة بتعليم أبنائهم بنسبة 36.8%. وهي نسبة تفوق إلى حد ما مساهمات المدرسة في هذا المجال. أما زيارة الأولياء للمدرسة، فهي في طليعة المساهمات السابقة بنسبة 50%؛ وإذا قارنا بين مساهمة المدرسة في الإعلام والتوعية من جهة، ومساهمة أولياء الأمور من جهة أخرى، يمكننا الاستنتاج أن ولي الأمر أكثر مبادرة و إقداما لفك العزلة من المدرسة نفسها. اتسقت هذه النتائج تقريبا ،مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة عائشة بورغدة (2016) على 1200 أسرة من مدينة الجزائر وضواحيها،والتي أكدت أن المدرسة الابتدائية تدعو الأولياء للاجتماعات بنسبة 8.7%، ولحضور لقاءات

مع الأساتذة بنسبة 9%، ولقاءات مع المدير بنسبة 4.5%.في حين أن الأولياء أكثر إقداما على الاتصال بالمدرسة بنسبة 95.25%،على وتيرة منتظمة طول السنة بنسبة 53 %.بينما 37% منهم لا يتقربون من المدرسة إلا في حال وجود مشاكل . (بورغدة ،عائشة،2016: 326).

نتائج الأسئلة المفتوحة :

السؤال الأول: ما هي معلوماتك حول مناهج الجيل الثاني ؟

جدول (14): نتائج السؤال المفتوح الأول.

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية
لا أعرف	105	%77.2
تعزيز المقاربة بالكفاءات و سد الثغرات	05	%3.7
غير مفهومة وغير صالحة	4	%2.9
إصلاحات في الكتاب و البرامج	4	%2.9
بناء الشخصية الوطنية الفاعلة	3	%2.2
الانتقال من الاسترجاع إلى التحليل و الاستنتاج	3	%2.2
تقوية الفكر	2	%1.5
تغيير نظام التقويم	2	%1.5
دمج جميع المواد بهدف إعطاء نظرة شاملة	2	%1.5
تطوير المكتسبات و توسيع المعارف	2	%1.5
مناهج الجيل الثاني مختصرة	1	%0.7
إمكانية فهم السؤال و صياغة الجواب	1	%0.7
شارك فيها كل الأطراف و قابلة للتعديل	1	%0.7
امتثال المناهج للسياسة التربوية و القانون التوجيهي للتربية	1	%0.7

يتضح من خلال إجابات الأولياء على أسئلة الاستبانة المفتوحة، أن معظمهم على غير دراية بمضامين الإصلاح بنسبة 77.2%، بغض النظر عن المعلومات في الجانب التصوري الكلي للمنهاج، و بعض المقاربات الإجرائية التي تعتبر استمرارية لمقاربة الجيل الأول، كما توضح في البعدين الأول و الثاني من الاستبانة .في حين تتوزع النسبة المتبقية، وهي 22.8%على المعلومات الأخرى التي يبينها الجدول أعلاه.

السؤال الثاني : ما هي اقتراحاتك لتواصل أفضل مع المدرسة و الاطلاع على المستجدات ؟

جدول (15) : يوضح نتائج الإجابة على السؤال المفتوح الثاني .

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية
ليس لدي إجابة	45	%33.1
تحديد يوم للاتصال و التواصل	32	%23.5
حضور ندوات و أيام دراسية بالمدرسة	21	%15.4
الاستعانة بدفتر المراسلة	17	%12.5
التواصل عن طريق الانترنت	06	%4.4
الزيارة الدائمة و المستمرة للمدرسة	04	%2.9
الاطلاع على سجل الشكاوي في نهاية كل أسبوع	04	%2.9
إنشاء جمعية أولياء التلاميذ	04	%2.9
عن طريق كراس الاختبار و الدفتر المدرسي كما هو معمول به	01	%0.7
حسن استقبال الأولياء	01	%0.7
توفير مرشدين تربويين	01	%0.7

من خلال الجدول أعلاه نجد 45 وليا من أفراد العينة، أي ما نسبته 33.1%، ليس لديهم اقتراحات حول تفعيل التواصل، وهذا قد يرجع لأمرين: إما أن لا مشاكل في تواصلهم مع المدرسة أو لعدم اهتمامهم بالأمر. بينما احتل اقتراح تخصيص يوم للزيارة و التواصل صدارة الاقتراحات بنسبة 23.5%، تليها حضور ندوات و أيام دراسية بالمدرسة و الاستعانة بدفتر المراسلة الخاص بالتلميذ بنسبة 15.4%و 12.5%على التوالي. بينما ظهرت مقترحات أخرى بنسبة ضئيلة، لكنها جديدة وتواكب التطورات الحالية، كاستعمال الإنترنت في التواصل، إنشاء جمعية أولياء التلاميذ، الاطلاع على سجل الشكاوي الموجود بإدارة المدرسة، والذي تطرح فيه انشغالات أولياء التلاميذ وتساؤلاتهم بتنوعها. وهي نفس المقترحات تقريبا التي جاء بها إبراهيم هياق ،من خلال دراسته الموسومة بالشراكة الاجتماعية كآلية لتحسين المردود التربوي في المدرسة الجزائرية، حيث اقترح فيها ضرورة تفعيل دفتر المراسلة في عملية التواصل بين الأولياء والمدرسين، استغلال الوسائل التكنولوجية في التواصل وإبلاغ الأولياء بغيابات أبنائهم وتأخراتهم، إلى جانب فتح صفحات عبر شبكات التواصل الاجتماعي بغرض التعريف بالمدرسة وإنجازات التلاميذ. (هياق، ابراهيم،155:2017).

السؤال الثالث: إن لم تتواجد جمعية أولياء التلاميذ في المدرسة فما السبب في رأيك في عدم تعميمها على جميع المدارس؟

جدول رقم (16) : يوضح نتائج الإجابة على السؤال المفتوح الثالث.

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية
ليس لدي إجابة	68	%50
الجهل بدور الجمعية	17	%12.5
عدم اهتمام أولياء التلاميذ	17	%12.5
عدم اهتمام إدارة المدرسة	12	%8.8
لا داعي لإنشائها لأنها لا تؤدي دورها	7	%5.1
الإجراءات معقدة في الحصول على الاعتماد	6	%4.4
عدم و جود تواصل بين الأولياء و المدرسة	4	%2.9
التخوف من المسؤولية	2	%1.5
تداخل الصلاحيات	2	%1.5
عدم إشراك الأولياء و الأخذ بآرائهم	1	%0.7

بما أن جمعية أولياء التلاميذ وسيط رئيسي بين الأسرة و المدرسة، و شريك فعّال في العملية التربوية، لاسيما في المساهمة في نقل المعلومات و الانشغالات من و إلى الأولياء. ونظرا لعدم تعميمها على كافة المدارس، على الأقل في المدارس التي طبقت فيها هذه الدراسة، جاء هذا السؤال ليوضّح سبب ذلك، فكانت إجابة نصف عينة الدراسة (50%) تدل على جهل سبب عدم التعميم. و بالتالي فهي مغيبة تماما عن هذا المجال .في حين كانت الإجابات الأخرى متقاربة نوعًا ما، و شملت الجهل بدور الجمعية، عدم اهتمام الأولياء و إدارة المدرسة على التوالي. بينما أكد البعض أن لا ضرورة من إنشاء الجمعية لأنها لا تؤدي الدور المطلوب منها بنسبة 5.1%من عينة الدراسة. وقد اتفقت هذه النتائج مع ما خلصت إليه دراسة كل من "عبد الغاني تيايبية" و "سماح بشقة" (2015) بجامعة سطيف.

السؤال الرابع: كيف يمكن حسب رأيك تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ؟

جدول رقم(17): يوضح نتائج السؤال المفتوح الرابع.

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية
ليس لدى إجابة	59	%43.4
إشراك الجمعية في البيداغوجيا و إثراء الإصلاحات	16	%11.8
التحسيس بدور الجمعية	14	%10.3

إقامة محاضرات و الاطلاع على المستجدات	14	%10.3
الاتصال بالمدرسة شهريا	08	%5.9
معرفة القانون الأساسي للجمعية	5	%3.7
إذا كانت لدى الإدارة رغبة في ذلك	3	%2.2
انتخاب رئيس جمعية متفرغ	3	%2.2
مساعدة المحتاجين	3	%2.
اهتمام الأولياء	2	%1.5
المشاركة في نشاطات المدرسة ،الاحتفال بالأعياد و تقديم الجوائز	2	%1.5
تكوين علاقات ودية مع المدرسة	1	%0.7
إشراك الأمهات في الجمعية	1	%0.7
انتخاب أعضاء فاعلين و ذوي مستوى علمي	1	%0.7
وضع دليل للأولياء للتعريف بمهام الجمعية و إنجازاتها	1	%0.7

من أجل تفعيلِ دور جمعية أولياء التلاميذ، أجمع ما نسبته 43.4%من عينة الدراسة عن عدم وجود اقتراحات. و قد تم الإشارة سلفا أن السبب في ذلك قد يعود إلى الجهل التام بماهية جمعية أولياء التلاميذ و دورها، وهذا يعود حسب نتائج البعد الثالث إلى المدرسة أولا، لنقص مبادراتها في دعوة الأولياء إلى أيام دراسية، أو إعداد أدلة خاصة بالتوعية و التحسيس، والمسؤولية الثانية تعود على الأولياء أيضا لنقص اهتمامهم بالاستفسار والاستعلام عن القضايا التي تهمهم. في حين كانت الاقتراحات الأخرى مختلفة، حيث جاء في صدارتها إشراك الجمعية في البيداغوجيا و إثراء الإصلاحات بنسبة 11.8%. وهو مطلب أساسي و مشروع، وقد نص على ذلك القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 27 يناير 2008 في المادة 26 منه: "يمكن لجمعيات أولياء التلاميذ المنشأة طبقا للتشريع الساري المفعول تقديم اقتراحات إلى الوزير المكلف بالتربية الوطنية و لمديريات التربية بالولايات."(القانون التوجيهي للتربية،11:2008).

الاقتراحات الأخرى هي أيضا من صميم عمل المدرسة، و المتمثلة في التحسيس و الإعلام بدور الجمعية ومهامها، و الذي جاءت نسبة اقتراحه 10.3%، و الاقتراح القائل بإعداد دليل للأولياء للتعريف بمهام الجمعية وإنجازاتها و الذي كانت نسبته 0.7%. أما قيام الجمعية بالدور الموكل إليها فقد جاء في اقتراحات التفعيل، متمثلا في القيام بمحاضرات والاطلاع على المستجدات ،المشاركة في النشاطات المدرسية والاحتفالات ،إقامة علاقات ودية مع المدرسة، ومساعدة المحتاجين. وهذا ما أكده أيضا القانون التوجيهي للتربية في المادة 25منه:" يشارك الأولياء بصفتهم أعضاء في الجماعة التربوية مباشرة في الحياة المدرسية بإقامة علاقات تعاون دائمة مع المعلمين والمربين و رؤساء المؤسسات، وبالمساهمة في تحسين الاستقبال و ظروف تمدرس أبنائهم ،كما يشاركون بطريقة

غير مباشرة ، عن طريق ممثليهم في مختلف المجالس التي تحكم الحياة المدرسية، المنشأة لهذا الغرض ."وفي المادة 32 منه نص على ما يلي: "يمكن للإدارات و الجماعات المحلية والجمعيات ذات الطابع العلمي والثقافي والرياضي والاجتماعي المهني أن تساهم في أنشطة مكملة للمدرسة دون أن تحل هذه النشاطات محل النشاطات التربوية الرسمية." (القانون التوجيهي للتربية،11:2008). وجود مثل هذه الاقتراحات لتفعيل دور الجمعية مع أنها من صميم عملها، يدل إما عن جهل الأولياء بدور الجمعية، أو عدم فعاليتها في الميدان إن وجدت. أما الاقتراح الذي مفاده إشراك الأمهات كأعضاء في جمعية أولياء التلاميذ وانتخاب أعضاء فاعلين ورئيس متفرغ، فهي اقتراحات ذات أهمية و إن جاءت بنسب ضئيلة، ذلك أن الأم هي المسئولة في معظم الأحيان – إن كانت ذات مستوى علمي– في مساعدة أبنائها دراسيا. وبالتالي من الضروري أن تشارك في الجمعية رفقة أعضاء مثقفين ومتفرغين يكونون في مستوى الحدث و على اطلاع بالتجديدات الحاصلة في الميدان التربوي.

من خلال هذه الدراسة، تم الخروج بما يلي:

استنتاجات:

1– لا يدرك أولياء التلاميذ فحوى مناهج الجيل الثاني التي جاءت إثر الإصلاحات التربوية لسنة 2016، والتي تبنتها المدرسة الجزائرية بهدف تعزيز و سد ثغرات مقاربة الجيل الأول للإصلاحات التي بدأت سنة 2003.

وجهل أولياء الأمور بالإصلاحات الجديدة ظهر في مستويين هما:

أ– مستوى تصور المنهاج والذي اقتصر في هذا البحث على المفاهيم الأساسية التي يحتاجها الأولياء لمساعدة أبنائهم دراسيا والمتمثلة في مدى إدراكهم لما يلي:

- فكرة الانتقال من السلوكية إلى البنائية و التي بدأت في تجسيدها مناهج الجيل الأول.
- معنى الوضعية الإدماجية في بناء التعلم.
- توظيف المعارف المكتسبة من المواد المختلفة.
- الكفاءات العرضية و فكرة تقاطع و تشارك محتويات المواد فيما بينها .حيث أسفرت نتائج الدراسة عن أن 33.8%من أفراد العينة ليست لديهم أدنى فكرة عن تصور المنهاج مقابل 7.4%منهم من لديهم فكرة تامة.

ب– مستوى الإعداد المنهجي الإجرائي: والذي يقصد به في هذه الدراسة أهم المحطات المنهجية والإجرائية التي من شأنها مساعدة الولي في دعم ابنه دراسيا، بعيدا عن الخوض في متاهات بيداغوجية أخرى هي في الأصل من شأن أصحاب الاختصاص و المدرسين، حيث تم اختبار الأولياء في المؤشرات التالية:

- مدى اطلاع الولي على مخطط التعلمات و المقاطع التعليمية المدرجة.
- مدى معرفة الولي بمخطط التعلمات الأسبوعي.
- مدى إدراك نظام التقويم المطبق.
- آلية طرح الأسئلة.
- آلية تناول و استعمال الكتاب المدرسي.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أولياء التلاميذ ليس لديهم فكرة تامة عن الإعداد المنهجي و الإجرائي لمناهج الجيل الثاني ما عدا 5.9%منهم فقط.

2- أما فيما يخص علاقة المدرسة مع أولياء التلاميذ ومساهمتهما في فك الغموض عن مناهج الجيل الثاني، فلا يزال هذا النوع من الشراكة بعيدا عن التفاعل. فقد كان منعدما تماما بنسبة 30.1%،وبلغ أقصاه بنسبة 3.7%فقط. و يرجع السبب إلى ضعف المبادرات التي تطلقها المدرسة لإشراك و إعلام الأولياء بالتجديدات الحاصلة في المجال التربوي، في مقابل تحرك الأولياء بنسبة 50%لزيارة المدرسة قصد الاستفسار و الاستعلام، وهذا هو السبب الرئيسي في الغموض الذي يشوب مناهج الجيل الثاني على عكس ما يعتقد البعض في أن المستوى التعليمي للولي هو العامل الرئيس، ذلك أن نسبة أولياء التلاميذ ذوي مستوى البكالوريا فما فوق كان بنسبة 62.5% بينما نسبة اطلاعهم على المناهج الجديدة بشكل تام كان بنسبة 5.9% فيما يتعلق بتصور المنهاج و 7.4%فيما يتعلق بالإعداد المنهجي و الإجرائي لمناهج الجيل الثاني. مع العلم أن 5.88% من عينة الدراسة مدرسون. هذه النتائج أكدها السؤال المفتوح الأول و المتعلق بحصر جميع المعلومات التي يعرفها الأولياء حول مناهج الجيل الثاني، حيث أسفرت إجاباتهم أن 77.2%منهم ليس لديهم علم بفحوى هذه الإصلاحات، في حين توزعت إجابات البقية مابين أنها جاءت لسد ثغرات الإصلاحات الأولى، شملت تغييرا في الكتب و البرامج، هدفها بناء الشخصية الوطنية الفاعلة ...

3- أهم الاقتراحات لتفعيل مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم وفق مناهج الجيل الثاني، جاءت بناء على إجابة الأولياء على السؤال المفتوح الثاني، حيث كانت النتائج كما يلي: 33.1%من أولياء التلاميذ ليس لديهم أي اقتراح، وهي تقريبا نفس نسبة الأولياء الذين يجهلون ماهية مناهج الثاني (33.8%). أما البقية فقد أجمعوا على الاقتراحات التالية مرتبة حسب نسبة الإجماع عليها: * تحديد يوم للاتصال و التواصل. * حضور ندوات و أيام دراسية بالمدرسة. * الاستعانة بدفتر المراسلة. * التواصل عن طريق الإنترنت. * الزيارة الدائمة و المستمرة للمدرسة. * الاطلاع على سجل الشكاوي في نهاية كل أسبوع. * إنشاء جمعية أولياء التلاميذ. * حسن استقبال الأولياء. * التواصل عن طريق كراس الاختبار و الدفتر المدرسي كما هو معمول به. * توفير مرشدين تربويين. ولدعم نتائج الدراسة، تم سؤال الأولياء بشأن السبب في عدم تعميم جمعية أولياء التلاميذ و كيفية تفعيل نشاطها ودورها في المدرسة، فأجمعت الأغلبية أن السبب يعود إلى الجهل بدور الجمعية، وعدم اهتمام أولياء الأمور و إدارة المدرسة بذلك. فضلا على أنها قد لا تؤدي دورها كما يجب وأن إجراءات الاعتماد معقدة. وقد يحدث أحيانا التداخل في الصلاحيات. في حين اقترح البعض ضرورة إشراك الجمعية في البيداغوجيا وإثراء الإصلاحات والتوعية و التحسيس من خلال محاضرات ودورات تقيمها المدرسة. وإنشاء دليل خاص بالأولياء. هذا ومن الضروري في رأيهم أيضا انتخاب أعضاء ذوي مستوى علمي و متفرغين حتى يستطيعوا المشاركة في جميع أنواع الحياة المدرسية، دون أن ننسى اقتراحهم بشأن إشراك الأمهات في الجمعية باعتبارهن من يتابعن دراسة أبنائهن في غالب الأحيان.

خاتمة:

المدرسة باعتبارها أداة استكمال لما يتم تعلمه في البيت، وأداة إصلاح لما يرتكبه المجتمع الخارجي من أخطاء وحجر الأساس في تطبيق السياسات التعليمية، يعلق عليها آمال كثيرة و يقع على عاتقها فتح آفاق متجددة مع الأسرة على وجه الخصوص، حتى تكون السبّاقة في المبادرات و إحداث التغيير المطلوب، وبالتالي احتلال الدور الريادي باعتبارها أنشأت لغرض تحقيق غايات وأهداف المجتمع.

اقتراحات و توصيات:

لإشراك أولياء التلاميذ في اطلاعهم على المستجدات و دعم عملية متابعتهم لأبنائهم دراسيا لا بد من:

1- إقامة المدرسة لاجتماعات شهرية مع أولياء التلاميذ قصد تقييم و تقويم نتائج أبنائهم و التفكير في خطط دعم جماعية و مشتركة.

2- إعداد دليل لأولياء التلاميذ و نشرات إعلامية تضم جميع ممارسات المدرسة و مستجداتها، تكون شهرية أو فصلية.

3-استعمال الإنترنت و إنشاء بريد إلكتروني خاص بكل مدرسة ابتدائية قصد تسهيل و تسريع عملية التواصل.

4- إشراك أولياء التلاميذ في الندوات الداخلية و الأيام الدراسية التي تقيمها المؤسسة قصد وضعهم في مستوى الحدث، ويمكن كذلك إشراكهم في الاختبارات المدرسية رفقة أبنائهم مرة في السنة مثلا حتى يطلعوا على نوع الأسئلة و طبيعتها.

5- رفع انشغال أولياء التلاميذ بخصوص تعقيد إجراءات اعتماد جمعية أولياء التلاميذ قصد تعميمها، و العمل على إنشائها وتوعية الأولياء بدورها و فاعليتها.

و يمكن أن نوصي بما يلي: القيام بدراسات مستقبلية ذات علاقة بالموضوع وتتناول مايلي:

1- إلى أي مدى يمكن أن يساهم أولياء التلاميذ في صنع القرار التربوي ؟

2- ما مدى ثقة أولياء التلاميذ في المدرسة؟

3- ما هي المعيقات التي تحول دون تفتح المدرسة نحو الأسرة ؟

4- ما واقع إنجازات جمعيات أولياء التلاميذ في المدارس ؟ 5- ما واقع فعالية أداء المدرسة في وجود جمعية أولياء التلاميذ وفي غيابها (دراسة مقارنة) 6-طبيعة علاقة المدرسة بأسر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في إطار مناهج الجيل الثاني.

قائمة المراجع :

1. إبراهيم، هياق.(**2017**). **الشراكة الاجتماعية كآلية لتحسين المردود التربوي في المدرسة الجزائرية، الواقع والآفاق.** مجلة البحوث التربوية و التعليمية، 6،(11)، 145-160.

2. الكعبي، حامد علي حامد.(2007).**درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة.** رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك، الأردن.

3. اللجنة الوطنية للمناهج.(2015)." **تطور المناهج '**.[قرص مدمج]. باتنة.

4. المالكي، عبد الرحمان بن دخيل. (2015).**متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية و مشرفي الإدارة المركزية بمكة المكرمة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

5. بورغدة، عائشة.(2016).**بين المدرسة والأسرة في الجزائر، أي اتصال.** مجلة آفاق للعلوم،(5)، 326-337.

6. بوغازي، الطاهر.(2010).**القيم التربوية مقاربة نسقية.** الجزائر: منشورات الحبر.

7. تيايبية، عبد الغاني وبشقة،سماح.(2015). الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر. مجلة دفاتر.(4).ص ص71-89.

8. عبد الكريم غريب و آخرون.(1994). **معجم علوم التربية** .المغرب: دار الخطابي للطباعة و النشر .

9. مهدي ، أسامة.(13ديسمبر2015)." **مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم و تعزيز العلاقة ما بين البيت والمدرسة**"،.(28مارس 2017).https//:fr.linkedin.[LINKEDIN]com.

10. وزارة التربية الوطنية .(2008).**القانون التوجيهي للتربية** .الجريدة الرسمية ،(04)، ص ص1-17.